اي دعاوها في الطاعات دعاوها في الشين لا اولي والحكم
لا يسلم جميع ما ذكر ومستند المنع واضح قوله تعالى
دعاء الرسول يجوز ان يكون هذا المصدر مضافا
لمفعوله اي دعاءكم الرسول بمعنى انكم لا تنادونه
باسمه فتقولون يا محمد ولا بكنيته فتقولون
يا ابا القاسم بل تنادونه وتخاطبونه بالتوقير
يا رسول الله يا نبي الله وعلى هذا جماعة كثيرة
وان يكون مضافا للفاعل واختلفت عبارات
الناس في هذا المعنى فقال لا تجعلوا دعاءه اياكم
كدعاء بعض لبعض فتتباطؤون عنه كما يتباطأ
بعضكم عن بعض اذا دعاه لامره بل يجب عليكم
المبادرة لامره واختاره ابو العباس ويؤيده
قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره
وقيل معناه لا تجعلوا دعاء الرسول ربه مثل
ما يدعو صغيركم كبيركم وفقيركم غنيكم يساله
حاجة فربما يجاب دعوته وربما لا يجاب فان
دعوات الرسول صلى الله عليه وسلم مسموعة
مستجابة وقرا الحسن نبيكم بتقديم النون
على الباء المكسورة بعدها ياء مشددة
مخفوضة مكان بينكم في قراءة العامة وفيها
ثلاثة اوجه احدها انه بدل من الرسول
الثاني انه عطف بيان لان النبي باضافته
الى المخاطبين صار اشهر من الرسول الثالث

انه

٢٥٥

انه نعت لا يقال انه لا يجوز لان هذا كما قررتم اي
اعرف والنعت لا يكون اعرف من المنعوت بل
اما اقل او مساوي لان الرسول صار علما بالغلبة
على محمد صلى الله عليه وسلم فقد تساويا تعريفا
قوله تعالى قد يعلم الله قد يدل على التقليل مع
المضارع الا في افعال الله فيدخل على التحقيق كهذه
الاية وقد ردها بعضهم الى التقليل لكن الى متعلق
العلم بمعنى ان ما عليه لذلك تقليل فالتقليل
ليس في العلم بل في متعلقه قوله تعالى لواذا فيه
وجهان احدهما انه منصوب على المصدر من
معنى الفعل الاول اذ التقدير يتسللون منكم
تسللا او يتلاوذون لواذا والثاني انه مصدر
في موضع الحال اي متلاوذين واللواذ مصدر
لاوذ لواذا وانما صحت الواو وان انكسر ما قبلها
ولم تقلب ياء كما قلبت في قيام وصيام لانها
صحت في الفعل نحو لاوذ فلو اعلت في الفعل اعلت
في المصدر نحو القيام والصيام لقلبها الفا في قام وصام
واما مصدر لاذ فكذا يلوذ به فيعتل نحو لاذ لياذا
مثل صام صياما وقام قياما واللواذ والملاوذة
التستر يقال لاوذ فلان بكذا اي استتر به واللوذ
ما يطيف بالجبل وقيل اللواذ الروغان من شيء
الى شيء وفي التفسير ان المنافقين كانوا
يخرجون مستترين بالناس من غير استيذان

Copyright © King Saud University